Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منهما رأسه في شُموخٍ مُتحدِّياً ، مُتّخذاً وضع المُحارب المِقدام ، ومُحاولاً طعنه في جنبه وقتْله مثل كلب . ولكنّهما ، الأحمقَيْن ، لا يعرفان أنّ هٰذا الأدميَّ الذي يُجابههما هو جارنا العمّ هوسيب ، القادرُ على أن يمنع حتى العفاريت عن الألتقاء على سرير الزّوجيّة !

ثمّ لم يكنْ ثمّة بدٌّ من آنتظار ضربة القدر الحاسمة ، التي تُشبه صوتَ طلقةٍ بندقيّة .

وحانت اللحظة .

وآرتدّ أبي إلى الوراء مشدوهاً ، وأطلق صرخةً لا يعرف نوعها : لقد رأى الثُّعبانين مُعلّقين من ذيلَيْهما بين أصابع العمّ هوسيب فكأنّها المَصْيَدة . وهو يهزّهما هزّاً عنيفاً أفقدهما الوعيَ ، فأغمضا العُيون ، وآنسحب اللسانان الأحمران فآنطبق عليهما الفمان ... ثمّ سقطا على الأرض ، تحت أشعّة الشّمس ، وسَكَنا ، وكأنّهما في سُباتهما الشّتوي .

وصرخ العمّ هوسيب :

ـــ خُذاها ، يا آبنَي الأبالسة !

وهَرَس بحجرٍ رأسَيْهما ، كما لم يفعلْ قبلَه بطلُنا الأسطوريُّ في القرن الثالث « فاهاكن » مع أفاعيه . ثمّ رماهما بآزدراءٍ تحت قدمي أبي .

وقال :

ـــ هكذا يجب أن تتعامل مع الأفاعي ، يا جار . خُذْها نصيحةً منّي : لا تضعُفْ ، ولا تتهاوَنْ ، ولا تضطَّربْ أمام الأفاعي ، خُصُوصاً منها تلك التي تسير على رِجْلَيْن من بني البشر !